

برنامج #في_رياض_السنة | الموسم الثاني ح ٧

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم الله عشر المشاهدين

00:00:00

في حلقة جديدة من حلقات برنامجكم رياض السنة نعيش مع السنة نستلهم عبرها. نتفاً ظلالها. نعيش مع احداثها. من كتاب رياض

الصالحين للامام النووي رحمنا الله واياه. يشاركتي في تقديم الحلقة صاحبى الدائمات - 00:00:38

وصديقاي العزيزان الدكتور عبد الرحمن ابن عبد العزيز العقل الاستاذ المساعد في قسم السنة في جامعة القصيم حيائكم الله ابا ياسر. حياك الله ابو مصعب. والاستاذ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل عضو - 00:01:06

وهيئه التدريس في قسم السنة في جامعة القصيم حيائكم الله ابا عبد الله اهلا وسهلا ابا مصعب حياك الله الله يحييكم كنا في في الحلقة الماظية قد ابتدأنا في الكلام على حديث عمر رضي الله عنه الذي يقول فيه النووي رحمة الله والحديث - 00:01:26

اخر حديث في باب المراقبة. وهو الحديث التاسع عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسأل الرجل فيما ضرب امرأته رواه ابو داود وغيره. هذا الحديث ربما يستغله اعداء - 00:01:46

والاسلام او يستغله من في قلبه مرض في الطعن على الاسلام وانه يسيء التعامل مع المرأة وانه لا يرها شيئا ولا يرى لها حقا وان وانما سبيلها الظرب حتى انه ربما - 00:02:06

الى انه اذا ضرب الرجل امرأته فانه لا يسأل كانه على حق. اولا الحديث ما درجته كيفية التعامل مع هذا الحديث نريد منكم يا ابا ياسر لو جلیتم هاتين النقطتين فتح الله عليكم حديث عمر - 00:02:26

وهذا كما ذكر المؤلف رحمة الله تعالى اخرجه ابو داود وهو ضعيف العلتين. العلة الاولى انه من روایة داود بن عبد الاودية وهو ضعيف عند اهل الحديث والعلة الثانية انه من روایة عبد الرحمن المسلي وهو مجهول وغير معروف حتى قال الامام الذهبي لا يعرف - 00:02:46 -

في حديث عن عمر ما له يعني روایة اخرى غير هذا الحديث. جميل. مما يدل على ان ان رجل اصلا غير معروف عند اهل الحديث فالحديث ضعيف. بل ضعيف جدا اما الشيخ محمد الغزالى اذا لا يعمل بهذا الحديث؟ يعني هو لا يعمل به وسأجلي هذه وابينه ان شاء الله. جميل - 00:03:06

الغزالى الشيخ محمد رحمة الله تعالى المتأخر المعاصر لتفقيق بسنوات له قصة مع هذا الحديث يقول كنت حاضرا في مؤتمر المرأة في بكين فجاء السكان نعم فجاء الحديث عن المرأة وان الاسلام ظلم المرأة - 00:03:26

حاول ان يدافع فاذا باحد الحاضرين يوجد هذا الحديث. مهم الشيخ محمد رحمة الله يعني رفع صوته وقال انه هذا الحديث اعمى السندي سقيم المتن مم ولو ان رجلا ظرب حيوانا لحوس في الدنيا والآخرة فكيف بمن يضرب؟ الله اكبر امرأته يعني اذا تأملنا اولا - 00:03:48

الحديث يعني الاقرب منه ضعيف. ولو افترضنا ان هذا الحديث صحيح فهو محمول على على يعني حالات. الحالة الاولى انه لا يسأل الرجل يعني فيما ظرب امرأته اذا كان مما يستحي منه لان المرأة قد تتمكن من من التمكين او ما سوى ذلك فهذا - 00:04:14 او احتمال ذكره بعض اهل العلم. الاحتمال الثاني ان هذا يعني مكون لما بين الزوج وبين ربه. ولهذا المؤلف ذكره في المراقبة يعني

كان يشير الى هذا المعنى ان الزوج يرافق ربه في مسألة التعامل مع المرأة وهذا يبدو في غير اه ما - 00:04:34
يحتاج الى مراقبة او رفع للقضاء او المحكمة فهذا باب اخر. لأن الله سبحانه وتعالى يقول الرجال قوامون على النساء بما فضل الله
بعضهم على بعض بما انفقوا من اموال - 00:04:54

الصالحات قانتات حافظة للغيب بما حفظ الله والتي تخافون شرعاً فائضوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ايه يعني هذه اه
سؤال الضرب الشرعي الان ما دام ان الضرب وارد نعم في الكتاب وارد في السنة. صحيح. في هذه الاية التي ذكرتها. نعم. ما هي
حدود - 00:05:04

ضرب الشرعي التي يجوز للرجل ان يضرب امرأة. يعني الضرب المؤدب غير المؤذى. لكن ابتداء يا ابا بكر اي نعم كيف؟ يعني يضرب
مباشرة من دون لا اكيد اكيد التدرج كما في الاية احسنت حتى يعني هي للاية يعني جاء فيها التدرج يعني لما قال على النساء -
00:05:24

افضل الله بعظامهم على بعظام بما انفقوا من اموالهم الصالحات قال ما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن اولاً الوعظ فاعظوهن نعم
اثنين في المضاجع. ثلاثة يعني المرحلة الاخيرة والثالثة. نعم. اضربوها. فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلاً - 00:05:44
اه يعني هذا المعنى الصحيح في الجواب على هذا الحديث والاقرب كما سبق كذلك شروط الضرب الشرعي اي نعم يعني مثل ما
ذكرت قبل قليل الا الا يؤذى الا يكون مضرها بالمرأة. نعم. لانه من الضرب بنص الحديث غير مبرر. نعم. كأنني غير موجع ومؤلم -
00:06:04

لأنه ليس مقصود الایلام انما هو التأديب. نعم. قرب تأديب. ليس المقصود الانتقام. نعم. وان المقصود العلاج. وايضاً الملاحظ المعاذرة
في يعني الدراسات تؤكد يعني طبيعة المرأة اصلاً لا تحتمل ان تصل الى المرحلة الثالثة. زين؟ الا بعد ان تكون فعلاً يعني والله عز
وجل عليم حكيم يعني لم يشرع هذا الامر - 00:06:24

الا يعلم من خلقه اللطيف الخبير. من النساء من؟ وهن قلائل جداً جداً. من لا ينفع معها الوعظ ولا يؤثر فيها الهرج هنا نلجم الى هذه
الى هذه المرحلة الثالثة وايضاً كما تفضلتم الا يكون مبرحاً للمقصود هو لفت النظر التأديب - 00:06:44
لا لا التعذيب. ومثله الضرب للابناء في حديث عليها هو ضرب التأديب هذا نعم. لكن على ما تفضلت ابو عبد الله انا سمعت من احد
المشايخ القدوة المعددين. مم. آآ يعني وكبير يعني عمره حول السبعين او - 00:07:04

وذلك ولهم عاصرة وتجارب يعني كثيرة في في باب التعامل مع النساء. فيقول لم ارى انفع الى المرأة من الهرج يقول لم ارى اشتد
عليها. المرأة من الهرج. يقول انا جربت مع نسائي. كلهن فلم اجد مثل الهرج. سبحان الله. ما لجأ الى الطرف - 00:07:24
حتى سأله انا السؤال يقول ما لجأت لكن قد يلجم بعض الناس الى الضرب لكن هي المرحلة الاخيرة وفي بس اللفتة الاخيرة يعني
فيما يتعلق بتكرير الاصناف للمرأة. لكن عندي النقطة هذى الاخرية. نعم. ابو ياسر وهي مسألة المعالجة بالهرج هنا نريد ونحن نتكلم
عن - 00:07:44

المسألة التي هي من حقوق الرجل مسألة الهرج ربما ان يفهمها بعض الازواج لو تأخرت عليهم وامرأته في مسألة طعام او او اي شيء
من الاشياء البسيطة حجرها. ايضاً القضية ليست مشاعة عندك ايها الرجل تهجر على ادنى شيء. الهرج اذا نشذ عنك - 00:08:04
اذا لم تتمكنك تنتفع هذى مرحلة ثانية لانك ترد شكاوى ومن بعض النساء بان زوجها يلزمه الهرج ليلاً ونهاراً ادنى آآ خلاف بين وهذا
ليس علاجنا بهذا تطبيقه ايضاً يأتي رجل ويحتاج بالامر هذا نقول انت جرها لاي شيء تجرها لاي شيء - 00:08:24
منصة ابن تيمية وابن القيم وعدد من اهل العلم ومنهم الشيخ بكر ابو زيد في كتابه هجر المبتدأ وهو احسن من بحث المسائل هذى
وقال ان الادلة تدل على ان - 00:08:54

الهرج غير مشروع الا اذا نفع. الى المصلحة. اذا في منفعة يعني بعض الناس مثل ما تفضلت يفهم انه الهرج المشروع دائماً مطلقاً.
ولذلك ما يصير له قيمة هجره. لماذا - 00:09:04

لأنه لانه اكثر من الهرج وبالتالي لا ينفع الهرج. اذا اذا الهرج هو مشروع لمن ينفع معه الهرج سواء زوجة او سوء ابن او مثلاً نعم.

صديق او ما سوى ذلك. اذا يقال للزوج بان الهرج اذا كنت تستعمله عقوبة فانه لن يؤدي ثمرته. ولكن اذا اردت ان تستعمل الهرج -

00:09:14

يؤدي ثمرته. صحيح. هذه وهذا ايضا يشير الى سر من اسرار الشريعة في هذا التشريع. وهو انه قد يقول قائل يطلقها ولا يضرها انا

اقول لو صارت المرأة وقلت لها ايها احب اليك من ان يضر بك مثلا الزوج بطرف السواك مثلا او - 00:09:34

اه ضربة يسيرة اه في موضع غيري ايضا اه خطير ولا اداني. او ان يطلقك وينهمد البيت وتتشتت الاسرة قطعا اه ستخtar هذا اذا كان

فعلا الامر توقف على هذا اما اذا كانت المسألة اصلا لها يعني تبعات اخرى او او الموضوع اصلا - 00:09:54

وصل مرحبا متقدمة لا ينفع فيها حتى الضرب فنقول لا تلجم الى الضرب امساك بمعرفة او او تسرح باحسان. ثم الاية التي بعدها

ان تأملتموها احبتني يريد اصلاح يوفق الله بينه ابعده حاكما من اهله وحكم من اهله اصلاحا. اي نعم. مسألة انت ايها الزوج هل تريد

من هذا الهرج او تزيد من هذا الضرب؟ الاصلاح فان - 00:10:14

كان الله يعلم من قلبك الاصلاح. صحيح. ستصلح اسرتك وترجع اليك زوجتك. لكن المسألة اذا كانت لا ليس مقصودك الاصلاح وانما

مقصودك التعذيب للانتقام فلن تؤدي الثمرة ولن تحصل على المقصود. بل يحصل ربما عكس مقصودي يعاقبه الله بذلك. نعم في

مسألة تكريم الاسلام - 00:10:34

مرأة هذى هي مسألة كبيرة وهامة ولا سبما ولعلها تأتي في الابواب الاخرى ان شاء الله له علاقة لانه لانه هذا الحديث مهما ذكر

الغزالى عدد من الناس يتخذوا مثل السياط. مثل السياط وان الاسلام ما ما كرم المرأة. الاسلام كرم المرأة استوصوا بالنساء خيرا.

صحيح. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:54

يقول كما عند الترمذى آآ خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي كذلك النبي صلى الله عليه وسلم بين ان المرأة لها حق في شريك

للحياة يعني في حجة الوداع يعني احق بنفسها والبكر تستاذن قال وما اذنها؟ قالوا سمعتها ايضا - 00:11:14

الخطاب القرانى الخطاب القرانى لا يفرق بين الرجل والمرأة بين المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات

يعنى بل حقها في دوام النكاح حديث ثابت ابن قيس زوجته لما جاءت زوجته تشتكى النبي صلى الله عليه وسلم وتقول والله لا

اعيب عليه لا في خلق ولا في دين ولكن اكره الكفر والاسلام - 00:11:34

يعنى معه دين ومع خلق ولكن تخشى من التقصير في حق التقصير في حقه الذي يوقعها في كفر العشير. اها. فالنبي صلى الله عليه

وسلم يعني اذن لها بذلك بان ترد على حديقتها. ولم يعنف عليها. احسنت. فالاسلام دين عظيم اذا اخذ بشموله. اما من اخذه بجانب

بجانب واحد - 00:11:54

او عن طريق الهوى فانه آآ لو قلت له هذه شمس قال هذه ليست شمس. احسنت. صاحب الهوى للمرء عين صحيحة فلا غرو ان يرتاب

والصبح مسافرون. نعم. لعلنا بعد هذا ننتقل الى باب جديد. باب التقوى - 00:12:14

وهذا الباب باب عظيم. والتقوى يا ايها المشاهدون والمشاهدات كلمة عظيمة وهي من اكثرا الكلمات التي تطرق مسامعنا وعلى سبيل

المثال يوم الجمعة فاننا نجد الخطيب بعد ان يقول اما بعد يقول فيها ايها الناس اتقوا الله حق التقوى يوصي بالتقى نعم هذه التقوى

- 00:12:34

التي نسمعها دائما ما هي وما تعريفها؟ هي لها تعريف ولكن بعضها يدخل في بعض ان يجعل بين وبين عذاب الله وقاية وهي اللي

عرفها بعض العامة بتعريف جميل التقوى قلب كيف حالك اذا صرت لحالك؟ الله اكبر وهي مليانة هالكلمة - 00:13:00

هذا فالتقى هي اذا جاءت الحقيقة هي معيار التفضل وهي التي قد جعلها الله سبحانه وتعالى الميزان ان اكرمكم عند الله اتقاكم

فليست قيمة الانسان بماله. فلست ارى السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد. وليس قيمة المرء بجماله - 00:13:23

ما ينفع الفتى حسن وجوهم اذا كانت الاخلاق غير حسان فلا تجعل حسن الدليل على الفتى فما كل مصقول السيف يماني وليس

قيمة المرء بنسبة آآ فقد رفع الاسلام سلمان فارس كما وضع الكفر الشرييف ابا - 00:13:47

ذهب وليس قيمة آآ المرء بقوته وشتداد عضاته وقوه حركاته آآ في صحيح البخاري وترج السمين يوم القيمة لا يزد عن الله

جناح بعوضة وليس قيمة المرء بجاه وعلو منصبه وكثرة - 00:14:07

في اعوانه فما كل من جرى العباءة سيدا يرجى وما كل المظاهر تبهره. اذا قيمة الانسان بما بالتقوى. نجد ان الامام النووي الله بدأ هذا الباب بعرض خمس ايات من كتاب الله آآ في الاية الاولى يقول الله تعالى - 00:14:27

ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. والايota الثانية يقول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. والايota الثالثة يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. ابا عبد الله ماذا نستلهم من هذه الاليات التي يأمرنا الله سبحانه - 00:14:47

تعالى فيها بالتقوى. نعم. اه نلاحظ في مسألة الامر بالتقوى. القاسم المشترك بينها هي الامر بالتقوى كما هو ملاحظ لان المؤلف صدر الباب بخمس ايات ثلاث منهن في الامر بالتقوى والاخيرتان في بيان ثمراتها لكن هذه الاليات الثلاث آآ ليست هي - 00:15:07

عن الاليات الوحيدة في الباب. بل نلاحظ وهذا من الامور ايضا التي تلفت النظر المتذمّر لكتاب الله تبارك وتعالى. ان الامر بالتقوى وجه المؤمنين بل وجه لعموم الناس. كما في صدر سورة النساء. يا ايها الناس اتقوا ربكم. وفي اول سورة الحج يا ايها الناس اتقوا ربكم ان

زلزلة - 00:15:27

شيء عظيم ان تسمح لي ابو عبد الله في ذكرت ذكر ابو عبد الله سورة النساء رابع سورة في الاول في النصف الاول من القرآن. مم. وسورة الحج هي السورة الرابعة. النصف الثاني. في النصف الثاني. هم. فبعض المفسرين - 00:15:47

نتكلم كلام جميل وقال في سورة النساء قال الله يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ذكر المبدأ في خلق الناس وفي سورة الحج قال اتقوا ربكم لزلزلة الساعة شيء عظيم وهذه لفتة في هذا الامر جميل وفي الاية الاولى اية ال عمران يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق - 00:16:07

ومن اجمل ما يعني يفسر به اه كلام الله سبحانه وتعالى الاصل ان يفسر كلام الله بكلامه. جميل. وما تفسر به في هذه الاية الاية التي تليها مما ذكره النووي رحمة الله في قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. وهذه الاية تفسر بتلك لان حق التقى الذي ذكره ابن مسعود - 00:16:27

وغيره من السلف بان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا يكفر وان يذكر فلا ينسى. هذه صورة من صور التقى وكلمة لا يعصى ليس المعنى ان يعني يكون الانسان معصوما كلما. ولكن اذا وقع عاد مباشرة. ولهذا - 00:16:47

جاءت الاية الاخرى والتي قال بعض منها ناسخة والواقع انها ليست ناسخة وانما هي مفسرة في قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. فان الانسان كما هو معلوم تتجه الى اوامر الشريعة وقد يستطيع ان يؤدي آآ الامر كله وقد يستطيع ان يؤدي بعضه كما آآ في شأن الامر بالصلاحة - 00:17:07

مثلا صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. هذا نموذج. فالانسان مأمور ومن كمال التقى في الصلاة ان يصلى قائما لكن ان لم يستطع يتدرج تكون هذه الاية الثانية مفسرة للاية الاولى خلافا لمن قال انه منسوبة يعني - 00:17:27

الاولى. نعم. هذارأي مشهور لقتادة والربيع بن اسف وهم السلف يعني اذا اردنا ان نكون اكثر يعني توظيحا لهذا المعنى السلف يعبرون عن النسخ ويريدون به التخصيص كما هو معروف في لسانهم. فيقولون ان الاية الاولى اية ال عمران آآ - 00:17:47

آآ باطلاقها قيدت او خصصت ويمكن ان نقول فسرت بایة التغابن. فاتقوا الله ما استطعتم. وهذا قوله تعالى ايضا فاذا في قوله عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوا وذكر هذا - 00:18:07

في معرض امره عليه الصلاة والسلام بالحج من حديث ابي هريرة في الصحيحين قال يا ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا وقام سرقة فقال يا رسول الله في كل عام قال له ولو قلت له واجبات ثم قال ذروني ما تركتم. فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبائهم. وفي بعض - 00:18:27

الحاديـث ان النبي صـلى الله عـلـيـه وـسـلـم قال اذا اـمـرـتـكـمـ بـاـمـرـ يـعـنـيـ فيـ سـيـاقـ فـاتـواـ مـنـهـ ماـ اـسـطـعـتـمـ. وـاـذـ تـكـنـ عـنـ شيءـ فـاجـتنـبـوهـ. فـفيـ بـاـبـ التـقـوىـ اـنـهـ اوـاـمـرـ يـقـصـدـ فـعـلـهـ هـاـ رـبـطـتـ بـالـاسـطـاعـةـ. اـمـاـ التـرـكـ فـلـمـ تـقـيـدـ بـالـاسـطـاعـةـ لـاـنـ المـقـصـودـ لـاـنـهـ عـدـ.ـ

نعم. لأنها عدم ويطلب تركها - 00:18:47

بقيت الآية الثالثة ويقول تعالى يا الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. وهي في سورة الاحزاب كما معلوم وهي احد الآيات الثلاثة التي كان النبي عليه الصلاة والسلام وفي اه خطبة الحاجة المشهورة في حديث ابن مسعود عند الامام احمد واهل السنن. والآية في اه في مع الامر بالتقى جاء التنصيص فيها - 00:19:07

على القول السديد وهو احد صور الامر بالتقى. ثم آآ يعني نسأل هنا ما هو القول السديد؟ عبارات المفسرين في تفسيرها تنوعت بعضهم يقول هو التوحيد وبعضهم يقول هو القول الصواب وبعضهم يقول غير ذلك والواقع ان هذه اختلف تنوع كما هو معلوم والانسان مأمور - 00:19:27

وعلى كل حال بان يجتهد في تسديد قوله كما يجتهد في تسديد فعله ويكون القول السداد هنا هو الموفق للحق والموافق الشريعة وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط العزيز الحميد. فالانسان الذي وفق للسداد في الدنيا ها خلائق بان يوفق للسداد في الآخرة - 00:19:47

في الآيتين الاخيرتين يا ابا ياسر آآ الآيات في التقى حضورها واضح في كتاب الله لكن الامام النووي رحمه الله اختار هاتين الآيتين لبيان ثمرات التقى نعم. في الآيات الثلاث ذكر الآيات التي تأمر بالتقى. وفي هاتين الآيتين ذكر الثمرات. لو آآ تكلمت - 00:20:07 باشارات يسيرة على هاتين الآيتين وفكم الله. نعم. اه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب يعني اه الآية يعني كما يقول الامام ابن كثير رحمه الله تعالى ومن يتق الله فيما امره به ويترك ما نهى عنه يجعل له مخرجا ويرزقه من - 00:20:35

حيث لا يحتسب ثم قال رحمه الله من جهة لا تخطر بباله. اها. قال من جهة لا تخطر بباله. حديث ابن الشهير ايضا وهو في سنن ابي داود النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكثرا من الاستغفار من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه - 00:20:55 ومن حيث لا يحتسب. الحديث وان كان ضعيف كما يعني اصحاب الفضيلة لكنه مؤيد يعني الآية التي معنا وايات كثيرة. ونصوص كثيرة اما بالنسبة للآية الثانية اذا اذنت اليوم فيصل ملش الآية هذه انا اود ما دام يعني هناك اخوة واحواتي يستمعون الآيات وردت في سورة الطلاق - 00:21:15

نعم. وفي سياق الحديث عن اسرية. مشاكل اسرية. والانسان في هذا الجو كما يقال الخانق. هناك فراق هناك بيت ينقسم كذا فيؤمر الرجل والزوج بان يراعوا حدود الله عز وجل. وقد ذكر الله قبلها جملة من الاحكام. ففيها تنبئه لكلا الطرفين - 00:21:35 بان لا يعني يحبسه الهم او الغم او الغضب لها عن مراعاة امر الله سبحانه وتعالى فيما امر به او نهى عنها. هناك جملة من الاحكام في صدر السورة فيقال له اتق الله. وانت ايتها الزوجة يا من طلقت. وانت ايتها الزوج يا من طلقت. اذا اتقىتم الله - 00:21:55 في ذلك فسيجعل لكم الله مخرجا. يعوض هذا خيرا مما فقد. وقد تكون هذه هي نهاية التعasse بالنسبة لك للزوجين الى غير ذلك كما قال وان يتفرقا صحيح هو هذا لكن هو الشاهد هنا في سورة التغابن ليست هذه الآية الوحيدة وودتنا ان النووي رحمه الله ساق بقية الآيات لانه الثالث - 00:22:15

من يتق الله ومن يتق الله. كلها بشائر جاءت في جو ايش؟ خانق عند الولادة وعند المشاكل في موضوع الرضاعة التنازع في قضية الطلاق وبعدها في قضية القرى وكأي من قرية عنت على هذى التي خالفت موضوع التقى هي من قرية عتبة جدي في السورة - 00:22:35

لكنه له ارتباط باوله يا ابا مصعب. وهو قضية ان القرى هي عبارة عن مجموعة بيوت. فاذا اتقى الله سلمت من هذه العقوبة واذا خالفت امرها امرها كان عاقبة امرها خسرا. في قصة ابو عبد الله حدثني بها الظاهر انك انت ايضا كتبت فيها او خطبت عنها - 00:22:55

وقتي اقتديت بك وخطبت انا ايضا رضي الله عن هذه القصة القصة الحقيقة يعني نأخذها من لسانك افضل آآ الرجل او الشاب الذي كان تزوج وصار فيه خلاف ما هو بين زوجته اه اتصل عليك يسأل وقلت له يعني اه انت مقصري كيف انت مع القرآن فامهلته فترة نعم

عليكم مرة ثانية وقال اني ايه نعم ابشرك الامور كانت جاء الي يسألني فكنت اقول له انا كيف انت مع كتاب الله سبحانه وتعالى كيف القرآن وكذا كانوا يستشيروني في الطلاق. وهو بعده في ثاني سنة من زواجه. انا الحقيقة اعرف انه حافظ لكن لمحت من سياق الحديث - 00:23:35

وسياقه ان الرجل يعني كل ذلك رجل عنده تقصير لكن لاحظت هناك تقصير واضح لا ينبغي من مثله فقلت له كيف انت اكتب له؟ قال والله مقصرا فقلت له كيف انت مع اه تأمله وتدبره والعيش معه؟ كيف القرآن في بيتك حاضر ومحاضر؟ قال لا والله. فيعني - 00:23:55

قلت له انا عدت الى القرآن لعل نفسك تهدا قبل ما تتخذ القرار وكان قد اتاني وزوجه في نفاسها الثاني يعني هذا هذه الولد الثاني لها. فقلت لا تتخذ هذا القرار وانت في هذه الحال. هذا الجو الان واضح انه مشحون بالنسبة لك وانا كنت استشعر جو سورة الطلاق. فقلت - 00:24:15

هذه البشائر عندي وعد الى القرآن اقرأ بهدوء اقرأه وانت تقصد صلاح قلبك. والله يا اخوان هذا الكلام كان في رمضان كأني الان انظر يعني كأني انا اتذكر هذه اللحظة بعينها. كان الكلام في اوائل الشهر الكريم. والله يا اخوان وكان يقول لي هو بنفسه - 00:24:35

كنت اقرأ في الساعة الواحدة ثلاثة اجزاء. فاصبحت اقرأ الجزء الواحد في ثلاث ساعات. الله اكبر. تدبر اعيش مع القرآن الكريم. فهدأت وعدلت عن قرار الطلاق وبالفعل استمرت معه ام اولاده ورزقها الله عز وجل بعد ذلك ببنين واستمر في حياته جميل جدا ما اجمل والله - 00:24:55

القصص وتدبر القرآن وان له اثرا واضحا. اي والله. في حل المشكلات ايا كانت هذه المشكلة. اذكروا ما قصة افدتكم من ابو عبد الله ولا تزال بركاتك يا ابا عبد الله حاضرة جزاك الله خير الله انت نقلتها عن احد المشايخ وانها حاصلة لك تلك المرأة التي اتصلت تشكي زوجها - 00:25:15

وتشكي سوء معاملته او اوصاها الشيخ بتدبر كتاب الله وذكر لها قصة اسيا امرأة فرعون. نعم وان قال لها زوجك آه هل يبلغ ما بلغ فرعون؟ قالت لا معاذ الله. قال فرعون ادعى الالوهية. قال ربكم الاعلى. قال كيف وجدت - 00:25:35

كيف تعرفي سيرة زوجته؟ قالت ضربها الله مثلا للذين امنوا. فقال زوجة هذا الطاغية الذي قال ربكم الاعلى. صبرت عليه وصبرت حتى ضرب ضربها الله مثلا الذين امنوا الا تقتدين بها وزوجك والله الحمد يصلي في عداد المسلمين - 00:25:55

مين؟ قالت خلاص يكفي. نعم. صحيح. ايه صحيح هي هي قضية الصلة بالله سبحانه وتعالى لها اثر عظيم جدا. خصوصا ما دام الایة يعني كنا قلنا في سورة التغابن - 00:26:15

الانسان يستشهد والله انا اقول لو ان الاخوة المطلقين آه او الذين يريدون الطلاق والاخوات اللاتي لان احيانا الطلاق يأتي طلبه من جهة المرأة قبل ان يطلبوا وبعد ان يقع الطلاق يقرأون سورة الطلاق بتدبر وبتمعن فعلا طلب الاستشفاء بها لعلاج الواقع - 00:26:25

والله ثم والله لرأيت ان الطلاق ايضا كما يكون الزواج باحترام واحترام وشرف ستري الطلاق يقع بشرف غادر كل من الاثنين الحياة الزوجية في غاية التقدير والاحترام. لكن المشكلة ما هي؟ يقع التعدي في حدود الله التي نبه الله عليها - 00:26:45

اول سورة ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه. الله. لا تدري لعل الله يهدي بالك. الان اول ما يبدأ الطلاق آه يعني تجده الزوج اول ما يفكري ليا اذهب الى اهلك او هي نفسها تحمل شنطتها وتذهب. مع ان الله عز وجل يقول واتقوا الله ربكم. لا تخرجون من بيوت ولا يخرجون. ويحكي ابن كثير في تفسيره - 00:27:05

الاجماع على هذا الحكم. لاحظ. فلو فرضنا ان الزوجين اتقى الله سبحانه وتعالى في هذا الحكم. ففي الطلقة الاولى والثانية لم يخرجوا طبقو التقوى التي يأمر الله بها في هذه السورة لم يخرجوا. والله بيقينا بكلام الله سيجعل الله لهم مخرجا. ليس بالضرورة ان يكون المخرج هو - 00:27:25

عوده الامر الى ما كان. قد يكون المخرج هو الانفصال. هو الانفصال يا شيخ. نعم. وباحترام وتقدير ومراعاة لحدود الله. لا تدري لعل

الله ابو عبد الله ابو مصعب يعني كلامكم ذكرني بما نقله احد القضاة يعني حدثني قريبا يقول - 00:27:45

نسبة الطلاق في العام الماضي الف واربع مئة وستة وثلاثين نسبة مخيفة يقول هو قاضي قديم يقول لم يعني ارى مثل السنوات الاخيرة في نسب الطلاق بشكل يعني عجيب الحل واضح واما مثلك ما تفضلت ابو عبد الله الرجوع للقرآن الرجوع يعني لهذا الدين التمسك يعني بالسنة - 00:28:05

انه ما سوى ذلك وحنا حلقاتنا وبرنامجننا كلها محاولة تقريب الواقع. صحيح. من السنة وتطبيق يعني هذه السنة وتقريب الناس لهذا السنة المباركة. والله تعالى هنا في الاية يعني اذا اذنتم يا ابا مصعب معيش انا بادخل على ابو ياسر في كلمة مخرجا لم يحدده الله سبحانه وتعالى. بل ذكر بصيام - 00:28:31

منكرا. هم. لا يخطر على مثل ما قال الشيخ لا يخطر على البال. لكن انت كما يقال حق شرط الله ومراد الله بالتفوي وابشر بالخير تعرفون البيت المشهور اللي قد يفتح الله ببابك تنت تحسبه من شدة اليأس لم يفتح لم يخلق بفتح بفتحه صحيح - 00:28:51
لم يخلق المفتاح. هذا لمعاصر ترى بالمناسبة. نعم. المعاصر كتب في الاية الاخيرة يعني. الاية الاخيرة يا ابا ياسر ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكرر عنكم سيناتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم. ماذا تحمل هذه الاية من الهدىات؟ اه نعم اه الاية هذه وردت اه - 00:29:11

في سورة في سورة الانفال. نعم. اه وهي كما يقول اه الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى من اتقى الله حصلت له اربعة اشياء كل واحد منها خير من الدنيا وما عليها. الله اكبر. كل واحدة منها خير من الدنيا وماله. الاول من الفرقان. المراد بالفرقان ان ان يجعل الله في قلب - 00:29:31

الله يعرف من خلال الحق والباطل يميز بين الحق والباطل ومن كان ميتا وجعلنا له نورا يمشي جنبي في الناس كمن مثله في الظلمات ما يمكن نقول هذه حقيقة العلم هذه حقيقة العلم ولذلك سمي الله كتاب موسى فرقان نعم اتينا موسى الكتاب والفرقان - 00:29:51

لعلكم تهتدون والقرآن اسمه الفرقان عبده تبارك والثاني تكثير السينات المراد بها الصغائر يعني مثل ما يقول السعدي رحمه الله والثالث مغفرة الذنوب الكبائر والرابع من هذه الفضائل الاجر العظيم والثواب الكبير المذكور في هذه الاية يعني هي اربع كل واحدة منها كل واحدة منها خير من الدنيا - 00:30:11

فهي يعني اية عظيمة ينبغي ان آآ ان يسلی الانسان نفسه بهذه الاية كلما وجد لها وغما. وطبقها في حياته. جميل. ان الله سبحانه وتعالى يقول ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويغفر لكم يعني اية عظيمة لتأملناها وتدبرناها في في قد تكون هذه الاية من اصلاح ما يدل - 00:30:34

على ان التقوى من اسباب نيل العلم النافع. احسنت. صحيح. قد تكون لانه ورد بعض الايات ولكن دلالة هذه الاية ابلغ ابلغ. صحيح. والا في سورة البقرة في اية الدين واتقوا الله ويعلمكم الله. نعم. وهذه الاية كما لا يخفى على شريف علمكم ابن تيمية تكلم عليها - 00:30:55

وقال بعض الفضلاء اه ناقشوا في دلالتها على ان التقوى سبب للعلم. نعم. قال اتقوا الله ويعلمكم الله وليس شيء يقول في العربية ان العطف يكون الاول سبب للثاني ثم خرج وجهه قال ربما انها تأتي - 00:31:15

على قولك تأتيني واتيك. فعلى هذا الوجه نقول ايضا دلالة واتقوا الله ويعلمكم على التخريج الذي ذكره ابن تيمية نستفيد منها ان التقوى سبب العلم فتضمن الى هذه الاية نعم وايضا السورة الاية نزلت في سورة الانفال التي كان يسمىها ابن عباس

سورة غزوة بدر - 00:31:35

والله تعالى في نفس السورة سمي يوم بدر يوم الفرقان. نعم. يوم التقى الجماعان. فهناك ايضا اه توافق. يعني لاحظ اه كان امر في اول غزوة بدر كان هناك نوع من الاختلاف. وتود ان غير ذات الشوكة فهدوا الى الحق. نعم. بعد ذلك. نعم. لانه يلاحظ في الاية فرقان جاءت - 00:31:55

منكرة جاءت منكرة لكي يدخل تحت هذا كل فرقان يعني يتفق بين الحق والباطل الخير والشر ما يحب الله وما لا يحب فرقان عام في كل ما يقرب الى الله وما يبعد من الله سبحانه وتعالى فان المتقى يجعل الله تعالى له نورا في قلبه - [00:32:15](#)
فرقان يميز به بين هذا وهذا. تمام. احسن الله اليكم لعلنا ننتقل الى الحديث. الحديث الاول الذي اورده الامام النووي رحمه الله في باب التقوى حديث ابى هريرة قال عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس؟ قال اتقاهم - [00:32:35](#)
قالوا ليس عن هذا نسألك. قال في يوسف نبى الله ابن نبى الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك. قال فان آآ قال في يوسف نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله ابن - [00:32:55](#)

لله. قالوا ليس عن هذا نسألك. قال فان معادن العرب تسألونى خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا متفق عليه. هذا الحديث يا ابا عبد الله. نعم. اه اورده في باب التقوى. والدلالة والمناسبة منه واظحة - [00:33:14](#)

لو زدموها وضوها وجليتهم هدایات هذا الحديث. نعم. العرب من طبيعتهم دائما يعني قضية الحفاوة من موضوع ومن هو الشريف؟ ومن هو الكريم؟ ومن هو من هو؟ اه جاءت النصوص الشرعية في اه يعني اه توضيح وبيان - [00:33:34](#)
ما هو وجه الحق في هذا؟ فمثلا نقرأ في التنزيل ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وهذا يتلافق مع طبيعة الانسان الذي يبحث عن وجوه العز والشرف والكرامة في بين الله بالتقى. هذا الحديث نموذج. من اكرمهم؟ والانسان يبحث عن هذا الوصف الشريف - [00:33:54](#) -

قال اتقى آآ الصحابة قالوا ليس عن هذا نسألك. ارادوا شرف النسب. فلبين لهم في يوسف نبى الله ابن نبى الله ابن خليل الله. قالوا ليس عن هذا نسألك ايضا. مع ان جوابه صحيح ليس خطأ. حتى لا يظن ان الجواب - [00:34:14](#)
خطأ لا لكنه لم يوافق ما قصدوه هم. ولهذا قالوا ليس عن هذا نسألك. فقال لهم عليه الصلاة والسلام عن معادن العرب تسألونى دعوا الى السؤال الاول اكرم الناس. قال خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا. والنبوة في تعليقه هنا - [00:34:34](#)
قال فقهوا حكى وجهان اي علموا احكام الشرع. الشاهد من الحديث ظاهر في الجملة الاولى مبشرة اكرمهم اتقاهم. وهذا موافق للاية ان اكرمكم عند الله اتقاكم. اجاب النبي عليه الصلاة والسلام بهذا ليصحح النظرة الشائعة في ذلك الوقت - [00:34:54](#)
من الفخر في الاحسأء والتي قد يصحبها احيانا الطعن في الانسان. ولذلك جعل النبي عليه الصلاة والسلام هاتان او هاتين الصفتين من صفات اهل الجاهلية. بل جعلهما ايضا من اه صور الكفر الاصغر. ثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في - [00:35:14](#)
الناس البنية حياته علمية. فالشاهد من هذا ان الرسول صاحب المفهوم على عادتهم. اتدرؤن من المفلس؟ نعم. اه وغيرها من الاحاديث التي اه يبين فيه عليه الصلاة والسلام وجه الصواب. المعنى الشرعي. هذا هو الشاهد. فهل معنى هذا - [00:35:34](#)

ان الانسان آآ لا يبالي او بمعنى اخر آآ هل شرف النسب آآ اذا اجتمع مع التقوى لا يكون كما يقال نورا على نور؟ لا الجواب بل. بل.
لكن المعمول عليه هو التقوى. لأن الانسان لا يملك كونا ولا قدرة ان يختار الابواب - [00:35:54](#)
ولا ان يختار القبيلة ولا ان يختار نسبة. ولهذا الله تعالى لا يحاسب الناس يوم القيمة على انسابهم. ونفح في الصور فاذا نفح في الصور لا انساب بينهم يومئذ ولا تسألون الانساب تنفعهم ولا شيء انما ينفعهم ماذا؟ تقواهم لله عز وجل. جميل جدا. مصعب يعني في الحديث هذا يعني - [00:36:14](#)

اجتمع لي يوسف عليه السلام خمسة آآ انواع من من الشرف والفضائل آآ اولا انه ابن ثلاثة انبياء هو رابعهم. اه ثانيا اجتمع لي يوسف شرف الملك العادل. شرف؟ الملك العادل. هم. ان كان ملكا عادلا - [00:36:34](#)

خذ شرف النسب والرابع شرف العلم ولا سيما علم الرؤيا. والخامس ما يشير اليه الحديث. شرف التقوى. مم. فاجتمع لي يوسف عليه السلام يعني هذه الانواع من الشرف. ما نستفيد من الحديث احبتي فائدة وانه ينبغي للسائل ان يراجع - [00:36:54](#)
المسؤول اذا احس بان المسؤول لم يقف على سؤاله ولم يفهمه. وهذه مسألة مهمة الصحابة راجع النبي صلى الله عليه وسلم. فربما انك تجد بعض السائلين يسأل بعض المشايخ وبعض المفتين عن مسألة. ثم المفتى - [00:37:14](#)
يفتئه يظنها مسألة ثانية. ثم يسير عليها ويحسب ان المفتى قد فهم مسألته. نعم. وكونك تراجع المفتى وتستثبت في اه السؤال الذي

نؤتاه لأن هذا دين فلا بد أن تنتسبت من هذا الدين. أحسنت. فأنك مسؤول عن هذا. كما يشرع للمفتى أيضًا ما يسميه بعزم أهل العلم -

00:37:34

الاستفصال يعني كما هو مشروع للمستفتى يشرع للمفتى أن يستفصل يعني إذا وجد أشكال طبعاً إذا وجد أشكال لأنه بعض الناس يسأل ويريد جواباً معيناً ربما يوهم هذا يقع كثيراً في أسئلة الفرائض مثلاً يسأل بعضهم ويقول آآ مات ميت وله -

00:37:54

مثلاً زوجة وثلاثة أولاد مثلاً تسأل وتقول هل أحد من الوالد حي؟ يقول نعم أب وام هو أصلاً لا يدري أن هؤلاء لوجودهم أثر في الارث هؤلاء لهم نصيب. على كل حال يعني أقول أه يعني تأكيداً لما تفضلتم المستفتى أو المفتى عليه أن يستفصل في الأمور التي -

00:38:14

قد تخفى أيضًا على السائل أحياناً مثل هذه الأشياء. نعم. وهذا يستدعي أن يكون المفتى والعالم فطناً. لأنه أحد الناس يعني من المتمردين في التحيل على العلماء يقول أنا استطيع انتزع من أي عالم ما أريد من الفتوى. قالوا كيف؟ قالوا اعرض اعرض السؤال على ما أريد أنا ويجيب على -

00:38:34

لكن السؤال هل تبرأ ذمتك عن هذا السؤال؟ أيها فطن وانك ذا فراشة أو يخفي بعض التفاصيل المؤثرة في الحكم لا لا ينفعه عند الله نعم المسألة كما مر معنا في حديث دعماً يربيك إلى ما لا يربيك ان المسألة حتى ولو افتاك المفتى على آآ رأي تهواه انت -

00:38:54

ترى انت فان ذمتك لا تبرأ ما دام عندك تلجم ودام عندك عدم استقرار في صدرك. مثل القضاة في حديث ام سلمة انكم تعتصمون اليه هذا الكلام ولعل يكون الحن بحجه من الآخر. فاقضي له بنحو ما اسمع. لأن البعض يقول خل بينك وبين النار مطوع. مم. خلاص

يحسب انه بمجرد استفتاء الشيخ انه -

00:39:14

قد برأت ذمته لا لا تبرأ ذمتك. صحيح. ما دام انك قد افتاك الشيخ بشيء انت تحس بنفسك انك انت قدر لست راضياً داخل نفسك. اه مم اه العيش مع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم عيش ممتع وممتمر ولا يمل. ولكن اه المخرج يشير إلى -

00:39:34

هذه الحلقة فنسأل الله بمنه وكرمه أمين أن ينفعنا بما قلنا أمين وأن يجعله حجة لنا حجة علينا وان يجعله خالصاً لوجهه نافعاً لعباده مصبياً لشرعه آآ أيها المشاهدون والمشاهدات نختم هذه الحلقة ونراكم باذن الله في حلقة جديدة نستودعكم الله الذي لا تظيع -

00:39:54

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:40:24